

بيان بشأن وقف سريان فيروس شلل الأطفال البري في أفغانستان وباكستان

الاجتماع العاشر للجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته

26 آذار/ مارس 2024

نحن، الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته:

إذ نُقرُّ بتعيين الدكتورة حنان حسن بلخي، أول امرأة تشغل منصب المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في إقليم شرق المتوسط، ونُقدِّر التزامها التام باستئصال شلل الأطفال في الإقليم؛

وإذ نلاحظ التقدُّم المحرَّز عالمياً في القضاء على سريان فيروس شلل الأطفال البري منذ عام 1988، مع اقتصار سريان ذلك الفيروس المتوطن على أفغانستان وباكستان؛

وإذ نقر بضيق الوقت المتبقي للاستفادة من هذه المكاسب الوبائية للتصديق على الاستئصال العالمي لفيروس شلل الأطفال البري بحلول عام 2026، بما يتوافق مع "الاستراتيجية العالمية لاستئصال شلل الأطفال للفترة 2022-2026: الوفاء بالوعد"؛

وإذ نلاحظ أن أفغانستان وباكستان تمثلان كتلة وبائية واحدة، وهو ما يستلزم بذل جهود مُنسَّقة لاستئصال شلل الأطفال بسبب اشتراكهما في ديناميات سريان المرض وتنقلات السكان عبر الحدود؛

وإذ نُقدِّر الجهود المكثفة لاستئصال شلل الأطفال التي بذلتها أفغانستان وباكستان طوال عام 2023، ومنها الجهود المُركَّزة في الإقليم الشرقي الموطون من أفغانستان وشمال غرب باكستان؛

وإذ نلاحظ أن ست حالات قد أُبلغ عنها من كل بلد في عام 2023، وأنه في عام 2024 أُبلغت أفغانستان عن حالة إصابة واحدة بفيروس شلل الأطفال البري من ولاية كُنر وأبلغت باكستان عن حالتي إصابة كلتاهما من ولاية بلوشستان؛

وإذ نُقدِّر الالتزام السياسي الشديد الرفيع المستوى الذي أظهرته حكومة باكستان، على الرغم من عمليات الانتقال السياسي التي حدثت في عامي 2022 و2023؛

وإذ نُسلِّم بأن حكومة اتحادية جديدة وحكومات إقليمية قد بدأت مدد ولايتها، وجدَّدت الالتزام بالقضاء على شلل الأطفال في باكستان؛

وإذ يساورنا القلق لأن فيروس شلل الأطفال البري قد استمر سريانه في أفغانستان وباكستان في عام 2023 على الرغم من الجهود المتواصلة، مع اكتشافات بيئية خارج إقليم شرق أفغانستان ومنطقة شمال غرب باكستان المتوطن فيهما شلل الأطفال؛

وإذ نلاحظ كذلك بقلق زيادةً في حالات اكتشاف فيروس شلل الأطفال العابر للحدود التي أُبلغ عنها من باكستان في عام 2023؛

وإذ نضع في الاعتبار استمرار اكتشاف فيروس شلل الأطفال البري في كلا البلدين في عام 2024، مما يُشدد على الحاجة الملحة إلى منح الأولوية لإجراءات وقف سريان فيروس شلل الأطفال البري، من خلال إعادة تركيز الجهود الرامية إلى الوصول باللقاح الفموي المضاد لشلل الأطفال إلى جميع الأطفال الذين لم يتلقوا أي جرعة من اللقاح، والذين لم يحصلوا على التحصين الكافي، والحفاظ على ثقة المجتمعات المحلية، وتعزيز ترصُّد فيروس شلل الأطفال؛

وإذ نلاحظ ما يبذله العاملون الصحيون في الصفوف الأمامية من جهود بارزة في الأوضاع غير الآمنة، ولا سيما النساء، الذين تكتسي إسهاماتهم أهمية بالغة في الجهود الرامية إلى استئصال هذا المرض؛

وإذ نقر بالالتزام المستمر من جانب القادة على جميع المستويات، ولا سيما القادة السياسيين وقادة وكالات إنفاذ القانون والأجهزة الأمنية، والزعماء المجتمعيين والقيادات الدينية، والمجتمع المدني، والشركاء في المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، وخاصة مؤسسة الروتاري الدولية، والآباء والأمهات، والقائمين على الرعاية، وجميع العاملين الصحيين؛

وإذ نُقرّ بالالتزام الطويل الأمد والدعم المالي التاريخي لجهود استئصال شلل الأطفال من جانب شركاء مثل مؤسسة الروتاري الدولية والدول الأعضاء في الإقليم، ومنها المملكة العربية السعودية والكويت وعمان وقطر؛ وإذ نُقدّر على وجه الخصوص تفاني دولة الإمارات العربية المتحدة وما تقدمه من دعم من خلال مبادرة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الإمارات العربية المتحدة، لتعزيز ودعم استئصال شلل الأطفال في باكستان من خلال المشروع الإماراتي لمساعدة باكستان؛

وإذ نُذكّر بأن الانتشار الدولي لفيروس شلل الأطفال يشكل طارئة صحية عامة تسبب قلقًا دوليًا بموجب اللوائح الصحية الدولية (2005)؛

نُعلن أن:

1. وقفَ سريان فيروس شلل الأطفال البري في أفغانستان وباكستان أولويةً إقليمية من أولويات الصحة العامة؛

ونلتزم بما يأتي:

2. حشد كل ما يلزم من أوجه المشاركة والدعم من جميع القيادات والقطاعات السياسية والمجتمعية والمدنية في جميع أنحاء الإقليم، لوقف سريان فيروس شلل الأطفال البري في الإقليم تمامًا؛
3. وتعزيز التنسيق مع سائر جهود الصحة العامة، بما يضمن تحقيق تكامل أوثق، لا سيما مع جهود التمنيع الروتيني؛

ونطلب:

4. أن تواصل الجهات المانحة الدولية والمجتمع الإنمائي دعم البرامج الوطنية لشلل الأطفال في أفغانستان وباكستان لتيسير تنفيذ خطط العمل الوطنية الطارئة بهما للقضاء على شلل الأطفال؛
5. وأن تُكثّف القيادات على جميع المستويات في أفغانستان وباكستان التنسيق والتعاون في جميع جوانب استئصال شلل الأطفال، وأن تقلل سريان فيروس شلل الأطفال البري عبر الحدود من خلال تعزيز الترصد المشترك وتزامن الحملات؛
6. وأن تضمن حكومة باكستان استمرار التزامها باستئصال شلل الأطفال، وأن يدعو رئيس الوزراء فرقة العمل الوطنية إلى الاجتماع بانتظام؛
7. وأن تضمن القيادات في أفغانستان وباكستان تهيئة بيئة آمنة وخالية من الأخطار للعاملين الصحيين في طليعة جهود استئصال شلل الأطفال؛
8. وأن تصل لقاحات شلل الأطفال بفعالية إلى جميع الأطفال، ولا سيّما الأطفال الذين لم يتلقوا أي جرعة من اللقاح، أو الذين لم يحصلوا على التمنيع الكافي، من خلال حملات التمنيع الروتيني والتطعيم التكميلي ضد شلل الأطفال لضمان وقف سريان شلل الأطفال؛

9. وأن تُقدِّم المديرَةُ الإقليميةُ لمنظمة الصحة العالمية الدعم الكامل إلى أفغانستان وباكستان في جهودهما الرامية إلى استئصال شلل الأطفال، بوسائل منها الدعوة إلى تقديم كل ما يلزم من دعم مالي وتقني، واستعراض التقدم المحرز، وتخطيط الإجراءات التصحيحية حسب الاقتضاء، وإبلاغ الدول الأعضاء بما سبق ذكره بانتظام، وبأي إجراءات إضافية يلزم اتخاذها، وذلك من خلال المجلس التنفيذي للمنظمة وجمعية الصحة العالمية واللجنة الإقليمية للمنظمة لشرق المتوسط.